كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب فأموا منزلا خصيصا وجنابا
مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وحزونة السفر
وخشونة المطعم ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون
لشيء من ذلك ألما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيئا أحب إليهم
مما قربهم من منزلهم وأدناهم إلى محلهم ومثل من اغتر بما كمثل
قوم كانوا بمنزل خصيب فنابهم إلى منزل جديب فليس شيء
أكره إليهم ولا أقطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه
إلى ما يحمون إليه ويصيرون إليه يابني اجعل نفسك
ميزانا فيما بينك وبين غيرك فأحب لنفسك ما تحب لغيرك
وأكره له ما تكره لها ولا يظلم كما لا تحب أن تظلم وأحسن
كما تحب أن يحسن إليك واستقبح من نفسك
ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك
ولا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

اعلم

قوله خصيصا أي مخصبا وأنث
أصل الكلام خصب وهو مثل مريئا
بسبون قوله جديب أي
وبالين

اعلم أن الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب فاسع في
دوجك ولا تكن خازنا لغيرك إذا أنت هديت لقصدك
فكن أخشع ما يكون لربك واعلم أن أمامك طريقا دامسة
بعيدة وأهوالا شديدة وأنه لا غنى لك فيه عن حسن
الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل
على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك وإذا
وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم العقبة فوافقه
غدا حيث يحتاج إليه فاغتنمه وحمله إياه وأكثر من تزويده
وأنت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده واغتنم من استقرضك
في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك واعلم أن أمامك
عقبة كؤودا المخف فيها أحسن حالا من المثقل والمبطئ عليها
أفدح أمرا من المسيء وأن مهبطها بك لا محالة على جنة أو على نار
فارتد لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك فليس

قوله المثقل لعله المثقل ليقابل
المخف عارفا الخير

Copyright © King Saud University